

مقابلة

جورج شاهين

المدير العام للأحوال الشخصية: لا عائق دون الإستحقاق الانتخابي في موعده

على هامش تحضيرات اجراء الانتخابات النيابية في 15 ايار المقبل، توجهت الانظار الى الورشة الكبيرة التي تشهدها وزارة الداخلية والبلديات منذ اشهر عدة، لاسيما التحضيرات الادارية واللوجستية الجارية في الوزارة وخصوصا في المديرية العامة للاحوال الشخصية والمديرية العامة للشؤون السياسية



المدير العام للاحوال الشخصية العميد الياس الخوري.

تتولى هاتان المديريتان اعداد قوائم الشطب بالناخبين في الداخل والخارج بعد تنقيحها وتنقيتها من الشوائب والاطفاء، ولوائح مراكز الاقتراع في الداخل والخارج بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين من اجل اتمامها في افضل الظروف.

المدير العام للاحوال الشخصية العميد الياس الخوري اكد في حديث الى "الامن العام" ان المديرية تجاوزت عند اعدادها لوائح الناخبين في الداخل والخارج كل المصاعب التي تمثلت بالمهل المحدودة التي تقلصت بدورها الى النصف في القانون الجديد النافذ. كما تجاوزت الاشكالية الخاصة بالناخبين الاضافيين الذين بات يحق لهم الاقتراع بعد تحديد 15 ايار موعدا جديدا لاجراء الانتخابات النيابية العامة بدلا مما كان متوقعا في 27 آذار. ولفت العميد خوري الى انها المرة الاولى منذ العام 1998 لم تستعن فيها وزارة الداخلية بأي شركة خاصة لتحضير قوائم الناخبين بعدما انجزتها الادارة المحلية.

الى اي درجة تعتبر المديرية العامة للاحوال الشخصية جاهزة للاستحقاق الانتخابي من ضمن المهل المتصلة بتحضير قوائم الناخبين ولوائح الشطب؟

المديرية العامة للاحوال الشخصية هي جزء لا يتجزأ من الادارة الشاملة للعملية الانتخابية، ومعها المديرية العامة للشؤون السياسية في وزارة الداخلية والبلديات التي نيظت بها عملية الاعداد والاشرف على العملية الانتخابية. وعليه، نعتبر

■ في اي اجواء تم تجهيز لوائح الشطب في الداخل والخارج، وما هي المصاعب التي واجهتكم؟

□ واجهت المديرية العامة للاحوال الشخصية صعوبات تمثلت في المهل المحدودة الواردة في القانون النافذ (رقم 8) لجهة تقلصها الى الحدود القصوى لاعداد هذه القوائم، ان من ناحية قوائم الناخبين اللبنانيين غير المقيمين على الاراضي اللبنانية او تلك الخاصة بالناخبين على الاراضي اللبنانية. على الرغم من الصعوبات والظروف التي فرضتها علينا جائحة كورونا والازمة الاقتصادية والمالية لجهة عدم توافر الاعتمادات لاسباب معروفة، اشدها وطأة الشلل الذي

تجاوزنا المصاعب التي تمثلت بالمهل المحدود في القانون النافذ

اننا جاهزون في المديرية العامة للاحوال الشخصية، لا بل نحن واثقون من القيام بما هو مطلوب منا، من ضمن المهل المحددة، لجهة اعداد قوائم الناخبين ولوائح الشطب، لايداعها المديرية العامة للشؤون السياسية التي ستجري على اساسها عملية اقتراع الناخبين.



أرقام حول إعداد القوائم الانتخابية

244,442	عدد الناخبين غير المقيمين الذي أعلن عنه في وسائل الإعلام في تاريخ 20 تشرين الثاني 2021
230,466	عدد الناخبين غير المقيمين الذي ورد الى وزارة الداخلية والبلديات
2,740	عدد الناخبين الذين لا يحق لهم الاقتراع في الخارج باعتبار أن عدد المسجلين في مركز الاقتراع تقل عن 200 ناخب
1,178	عدد الناخبين الذين تقدموا بأكثر من طلب
681	عدد الناخبين الذين لا تتوفر فيهم شروط الاقتراع
753	عدد الناخبين الذين ادخلوا بياناتهم يدويا (لا قيود لهم)
225,114	مجموع الناخبين غير المقيمين النهائي لعام 2021

2021	2018	المهلة الزمنية للتدقيق في المعلومات (أيام)
15	40	
230,466	92,950	عدد البيانات المستلمة
229,785	82,900	عدد البيانات المدققة
99.70%	89.19%	نسبة المعلومات المدققة

ملاحظة: هي المرة الأولى منذ العام ١٩٩٨، التي تقوم الإدارة بإعداد القوائم الانتخابية دون إجراء عقود مع الشركات الخاصة.

الدائرة الانتخابية الصغرى	عدد الناخبين غير المقيمين ٢٠٢١	عدد الناخبين غير المقيمين ٢٠١٨	نسبة الزيادة
البيروت	6,416	3,059	110%
الشوف	15,490	5,243	195%
الضنية	3,026	972	211%
الكورة	6,026	2,418	149%
المتن	13,612	4,693	190%
المنية	1,343	903	49%
النبطية	6,418	2,246	186%
بشري	6,048	2,471	145%
بعبدا	13,271	4,163	219%
بنت جبيل	6,909	2,984	132%
بيروت الأولى	9,668	3,391	185%
بيروت الثانية	26,459	7,002	278%
جبيل	5,752	1,973	192%
جزين	4,898	1,735	182%
زحلة	9,566	3,927	144%
زغرتا	8,192	4,385	87%
صور	11,487	4,874	136%
عاليه	9,955	3,096	222%
عكار	8,415	3,685	128%
قرى صيدا	7,097	3,101	129%
قضاءي البقاع الغربي وراشيا	7,152	4,340	65%
قضاءي بعلبك والهرمل	7,854	2,873	173%
قضاءي مرجعيون وحاصبيا	8,584	3,502	145%
كسروان	7,173	2,138	236%
مدينة صيدا	3,435	738	365%
مدينة طرابلس	10,868	2,988	264%
المجموع	225,114	82,900	172%

بهي اسباب شخصية او ان عددهم لم يصل الى 200 ناخب ليحدد لها قلم اقتراع، كما يقول القانون. فالرقم الاولي الذي اعلن عنه وقيل انه 244442 ناخبا

بعد تنقيحها واستبعاد تلك غير المكتملة او تلك التي تسجلت اكثر من مرة او لم نجد لها قيودا في سجلاتنا، بالاضافة الى تلك التي لا تتوافر فيها شروط الاقتراع

عائنا منه في العمل الحكومي، وعدم انعقاد مجلس الوزراء. وقد نجحنا في اجتياز القسم الاول من المهمة المتمثلة باعداد القوائم الانتخابية الاولى ونشرها على الموقع الالكتروني من ضمن المهلة المحددة ما بين 15 كانون الاول الماضي ولغاية 31 منه (مهلة كانت مضاعفة من قبل تمتد لشهر كامل). كما عملنا على تصحيح لوائح الشطب وتنقيحها التزاما بالمهلة التي انتهت في الاول من شباط الجاري. اما على مستوى الانتخابات في الخارج، فالتنسيق قائم مع وزارة الخارجية والمغتربين التي كانت تزودنا يوميا للوائح الخاصة بالناخبين المسجلين في السفارات بعد موافقة رؤساء هذه البعثات في مختلف الدول الى ان انتهت مهلة التسجيل التي كانت متاحة حتى 20 تشرين الثاني الماضي وما بين هذه المرحلة وتلك المخصصة للتدقيق والتحقيق في الاسماء، وايداعنا ايها لدى المديرية العامة للاحوال الشخصية في وزارة الداخلية ضمن مهلة انتهت في 30 تشرين الثاني الماضي. في الحقيقة، كان التحدي ان ننفذ ما طلب منا ضمن المهل القصيرة التي حددت لنا في القانون الجديد من اجل التدقيق باللوائح في مهلة الايام الـ15 واستطعنا انجازها ونشرها منقحة في 15 كانون الاول على الموقع الالكتروني للوزارة.

■ ما هي الفوارق بين عدد الناخبين في الداخل وبلاد الانتشار ما بين دورة عام 2022 الانتخابية، وتلك التي كانت قائمة في دورة عام 2018؟

□ تغيرت ارقام المسجلين في الداخل بين انتخابات العام 2018 وتلك التي نستعد لها في ايار المقبل. فالتطور السكاني امر طبيعي رفعها عدد من يحق لهم الانتخاب من 3 ملايين و746 الفا و491 ناخبا الى 3 ملايين و970 الفا و73 ناخبا اي بنسبة بلغت 5,97%. كذلك تغيرت في الخارج الارقام بين مرحلة التسجيل في السفارات، وما انتهت اليه لوائح الناخبين

النسبة	عدد الناخبين ٢٠١٨	عدد الناخبين ٢٠٢١	الدائرة الصغرى
3.15%	60,647	62,556	البيرون
5.12%	202,489	212,853	الشوف
9.20%	68,389	74,683	الضنية
3.14%	60,981	62,895	الكورة
2.02%	179,919	183,562	المتن
8.23%	44,425	48,080	المنية
7.97%	147,901	159,689	النبطية
2.56%	49,605	50,874	بشري
3.55%	166,135	172,026	بعيدا
8.43%	149,649	162,263	بنت جبيل
0.11%	134,736	134,886	بيروت الأولى
4.98%	353,414	371,020	بيروت الثانية
4.21%	82,500	85,973	جبيل
3.84%	59,775	62,073	جزين
4.62%	175,613	183,723	زحلة
4.95%	78,183	82,051	زغرتا
7.70%	190,706	205,394	صور
4.97%	127,381	133,708	عاليه
8.91%	283,790	309,083	عكار
8.58%	113,489	123,225	قرى صيدا
7.03%	143,812	153,928	قضاءي البقاع الغربي وراشيا
8.13%	315,644	341,293	قضاءي بعلبك والهزمل
7.76%	163,019	175,669	قضاءي مرجعيون وحاصبيا
2.48%	94,210	96,551	كسروان
7.16%	62,749	67,244	مدينة صيدا
7.35%	237,330	254,771	مدينة طرابلس
5.97%	3,746,491	3,970,073	المجموع

قانونا. وزارة الداخلية والادارة مستنفرة بما هو متوافر من قدرات في المديرية العامة للشؤون السياسية، كما في المديرية العامة للاحوال الشخصية، على الرغم من المصاعب التي فرضتها الازمة الاقتصادية وجائحة كورونا. نحن جاهزون لتذليل اي من العقبات والمصاعب التي يمكن ان تواجهنا. نعمل في ظروف صعبة، الجميع يعرف ان حضور الموظفين محصور بنسب مختلفة لا تتجاوز نصف عددهم احيانا، نتيجة الجائحة ولا نخفي انهم تأثروا بغلاء اسعار المحروقات التي استهلكت معظم رواتبهم. اذا تجاوزت الاجراءات الحكومية الجديدة والمقبلة هذه العقدة، وتراجع خطر انتشار الجائحة سنستعيد الحضور الطبيعي للموظفين. في كل الحالات، لن يكون هناك ما يعوق اجراء الانتخابات في افضل الظروف الممكنة وبشفافية، فهي من الاسس للعملية الانتخابية التي نسعى الى اتمامها.

” الاشكالية الخاصة بالناخبين الاضافيين بين موعدي 27 اذار و 15 ايار باتت وراءنا “

عقبة قد تصادفنا، وبرزها تلك المتصلة بالخطوات المرتبطة بالمراحل المقبلة وخصوصا صرف الاعتمادات المخصصة للانتخابات، التي كانت من اصعب العقبات التي واجهتنا سابقا. وهنا اسمح لنفسي بالقول انها المرة الاولى منذ عام 1998 تقوم الادارة المحلية باعداد القوائم الانتخابية من دون اجراء اي عقود مع الشركات الخاصة كما كان يحصل من قبل. نحن مستمرون في القيام بما هو مطلوب منا من ضمن المهل المحددة

بلدان الاقتراع الجديدة		
التسلسل	البلد	عدد الناخبين ٢٠٢١
1	الجمهورية العربية السورية	1010
2	الجمهورية التركية	997
3	جمهورية قبرص	840
4	الكونغو	780
5	الجمهورية الإسلامية الإيرانية	640
6	مملكة البحرين	637
7	المملكة الأردنية الهاشمية	482
8	التوغو	458
9	زامبيا	406
10	أوكرانيا	339
11	أنغولا	331
12	الجمهورية العراقية	327
13	جمهورية روسيا الاتحادية	323
14	مالي	317
15	بوركينافاسو	293
16	النمسا	282
17	المملكة المغربية	248
18	إيرلندا	230
19	الكاميرون	228
20	جمهورية هنغاريا	220
21	الإكوادور	217
22	جمهورية بولندا	215
23	لوكسمبورغ	200
مجموع الناخبين		10,020
مجموع بلدان الاقتراع		59

هذه المهمة تمهيدا للاعلان عنها عملا باحكام القانون الجديد، وتحديد المادة 116 بالتعاون مع وزير الخارجية. هذا الاجراء ينفذ للمرة الاولى بعد التعديلات التي اجريت على المادة 160 التي كانت تقول بتوزيع المراكز بمرسوم، وهو امر انطبق بموجب التعديل الجديد على كيفية تشكيل لجان القيد التي باتت تشكل بقرار من وزير الداخلية في معزل عن وزير العدل، كما كان يقول القانون القديم قبل تعديله.

■ ختاماً، كيف تقيّم ما انجز حتى اليوم في شأن التحضير للعملية الانتخابية، وهل من عقبات ما زالت متوقعة في اللحظات الفاصلة عن المهل النهائية؟
□ يمكنني القول بكل ارتياح، اننا اليوم افضل من الامس، وكل اسبوع يأتي بما هو افضل مما سبقه. استئناف جلسات مجلس الوزراء سيسمح بمعالجة اي اشكال او

بلدان الاقتراع			
التسلسل	البلد	عدد الناخبين 2018	عدد الناخبين 2021
1	الجمهورية الفرنسية	8,362	28,083
2	الولايات المتحدة الأمريكية	10,000	27,925
3	كندا	11,438	27,413
4	دولة الإمارات العربية المتحدة	5,164	25,052
5	استراليا	11,820	20,602
6	جمهورية ألمانيا الاتحادية	8,351	16,156
7	المملكة العربية السعودية	3,184	13,095
8	دولة قطر	1,832	7,339
9	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية	1,805	6,536
10	جمهورية كوت ديفوار	2,344	6,068
11	دولة الكويت	1,878	5,752
12	مملكة السويد	1,910	4,014
13	مملكة بلجيكا	1,052	3,088
14	الجمهورية الفنلندية البرازيلية	2,106	2,844
15	الاتحاد السويسري	889	2,598
16	جمهورية نيجيريا الاتحادية	1,263	2,580
17	الجمهورية الإيطالية	728	2,129
18	المكسيك	347	1,240
19	مملكة اسبانيا	376	1,223
20	جمهورية غانا	375	1,011
21	جمهورية فنزويلا البوليفارية	1,496	991
22	مملكة هولندا	228	965
23	سلطنة عمان	296	901
24	الجمهورية الغابونية	251	848
25	جمهورية سيراليون	259	722
26	الاندلس	250	710
27	جمهورية مصر العربية	257	707
28	جمهورية السنغال	400	707
29	رومانيا	270	695
30	جمهورية الكونغو الديمقراطية	341	648
31	الجمهورية الهيلانية	256	528
32	بنين	217	519
33	جمهورية جنوب أفريقيا	312	405
34	جمهورية ليبيريا	211	374
35	جمهورية غينيا	439	354
36	جمهورية كولومبيا	325	272
37	جمهورية أرمينيا	311	-
38	جمهورية الأرجنتين	392	-

لوائح المنتشرين في العالم بالتنسيق مع وزارة الخارجية؟
□ التعاون قائم مع وزارة الخارجية منذ ان بدأت الاجراءات الخاصة بالتحضيرات الانتخابية في سفاراتنا وقنصلياتنا في الخارج. في 15 كانون الثاني وعندما انطلقت عملية التسجيل في البعثات الدبلوماسية الخارجية، بدأت تردنا الاسماء الى وزارة الداخلية عبر وزارة الخارجية وتحديد المراكز المحددة من

◀ تسجلوا عندما اقل باب التسجيل في السفارات والقنصليات تراجع في الغرلة الاولى الى 230466 ناخبا. ولما انجزت عملية التنقيح الشاملة استقررنا على الرقم 225114 وهو الرقم النهائي (راجع الجدولين المفصلين المرفقين والمهل التي تحكمت بعملية التنقيح).

■ كيف يمكن تجاوز المشكلة الناجمة عن المهل المختلفة لمن يحق لهم الانتخاب ممن اتموا 21 عاما بعد التضارب بين مضمون المادتين 32 و 35 من القانون النافذ، بعد اختيار 15 ايار موعدا للانتخاب بدلا من 27 اذار والتي تجاوزها المجلس الدستوري عند النظر في الطعن المقدم بشأن قانون الانتخاب؟

□ بالفعل، تجاوزنا هذه الفوارق بين المادتين. فالمادة 32 نصت صراحة على انه يجب اضافة اسماء الناخبين الذين بلغوا 21 من العمر بتاريخ يوم الانتخاب عندما كان متوقفا في 27 اذار. لكن، بعد صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة وتحديد 15 ايار موعدا نهائيا له، سمح لنا في المديرية بادراج اسماء الناخبين الذين يبلغون العمر القانوني في الموعد الجديد في القوائم الانتخابية، وانتهينا من ذلك ضمن المهلة التي حددت لنا اقصاها الاول من شباط، وهو ما سمح بتجاوز الاشكالية التي يتحدث عنها البعض والتي باتت من الماضي.

■ ما هو عدد المستفيدين من هذا التعديل؟

□ قبل فترة قصيرة من انتهاء المهلة النهائية وعند اجراء هذه المقابلة، كنا قد تجاوزنا 8000 اسم اضافيا يحق لهم الانتخاب بعد تعديل موعد اجراء الانتخابات من 27 اذار الى 15 ايار وربما يزيد الرقم بضع مئات اضافية.

■ الى اي مدى تعتبر المديرية انها جاهزة للاستحقاق المقبل، وكيف سيتم تعميم